اعادة المعدوم بعينه او لم يسلم والى اصل ان ما هو مرادنا من المعاد والبعث
تثبت بالآيات والاحاديث والتمسك بالدليل النقلي من وظائفنا فالقياس
والمعقول في مقابلة نص منقول غير مقبول لمرادنا المذكور ان كان سبيل
اعادة المعدوم فهي جايزة عندنا وان لم يكن سبيل لاوكي فهو البعث وحشر
الاجساد وهو المطلوب فدلائل الفلاسفة على عدم حشر الاجساد
بناء على امتناع اعادة المعدوم عندهم لا يضر مقصودنا من اثبات
الحشر والبعث والاعادة لان التمسك بالدليل النقلي ليس من وظائف
الفلسفة فدلائلهم الواقعة في مقابلة النصوص مردودة بل باطلة
قال العلامة محمد بن اسعد الصديقي الدواني قدس سره في شرح العقايد
العضدية واعلم ان المعاد الجسماني مما يجب الاعتقاد به ويكفر منكره
واما المعاد الروحاني اعني التذاذ النفس بعد المفارقة وتألمها بالذات
والآلام العقلية فلا يتعلق التكليف باعتقاده ولا يكفر منكره
ولا منع شرعنا ولا عقلنا من اثباته قال الامام الرازي في بعض مصنفاته
اما القايلون بالمعاد الروحاني والجسماني معا فقد اراد وا ان
يجمعوا بين الحكمة والشريعة فقالوا دل العقل على ان سعادة
الارواح بمعرفة الله تعالى ومحبته وان سعادة الاجسام في
ادراك المحسوسات والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحيوة غير
ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار عالم الغيب القدس
لا يمكنه الالتفات الى شيء من اللذات الجسمانية ومع استغراقه في

استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية وانما تعذر
هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت
واستمرت من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا اعيدت الى
الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين والشهية
فان هذه الحالة هي الغاية القصوى من مراتب السعادات انتهى ما قاله
العلامة المذكور وقال السيد الشريف الجرجاني العلامة قدس سره
في شرحه للمواقف بعد ما نقل ما نقله العلامة المذكور انفا وقال الامام
الرازي ايضا مسئلة المعاد مبنية على اركان اربعة وذلك لان الانسان
هو العالم الصغير وهذا العالم هو العالم الكبير والبحث عن كل منهما
اما عن تخريبه او تعميره فهذه مطالب اربعة الاول كيفية تخريب العالم
الصغير وهو بالموت والثاني انه تعالى يعيده بعد ما خربه وهو انه
يعيده كما كان حيا عاقلا ويوصل اليه الثواب والعقاب والثالث
كيفية ٣ انه يخرب هذا العالم الكبير ويخربه بتفريق الاجزاء او بالاعدام
والافناء والرابع انه كيف يعمر بعد تخريبه وهذا هو المقولة في شرح
احوال القيامة وبيان احوال الجنة والنار فهذا ضبط مباحث
هذا الباب والله اعلم بالصواب انتهى وقال برهان القريشي
العباس قدس سره في تحفة المتكلمين واعلم انا نرى في الدنيا
مطيعا وعاصيا ونرى المطيع يموت ولا يصل اليه ثواب في الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)